مثل يا زيد ويا رجل ويا زيدان ويا زيدون. . .»[1].

ولكي يعلل بناءه على ما يرفع به يذكر رأياً للنحوي واللغوي المشهور: الكسائي الذي ينسب إليه قوله: ان المنادى المفرد المعرفة «مرفوع لتجرده عن العوامل اللفظية، ولا يعني أن التجرد فيه عامل الرفع كما قال بعضهم في المبتدأ بل المراد به انه لم يكن فيه سبب للبناء حتى يبنى فلا بد فيه من الاعراب. . .»[2].

أما المنادى المضاف المنصوب: «فانما نصب لطوله ولأن المنصوبات في كلام العرب أكثر. . .»[3]. وهكذا يمضي مبيناً سبب بناء هذا النوع من النداء ونصب ذاك وفتح لام هذا وكسر لام ذاك[4].

وذلك من موقع علماء الأصول المعروف، وهو يتصل عندهم بباب دلالات الألفاظ في الأحكام الشرعية، وهكذا تمتزج عنده أصول النحو بأصول اللغة والفقه فيخرج من ذلك مزيج لم تعرفه كتب النحو إلا نادراً.

بعد ذكر أحكام المنادى وعللها ينصرف إلى ذكر «توابع المنادى المبني المفردة من التأكيد والصفة وعطف البيان والمعطوف بحرف الممتنع دخول يا عليه ترفع على لفظه وتنصب على محله نحو يا زيداً العاقل والخليل في المعطوف يختار الرفع وأبو عمرو النصب وأبو العباس ان كان كالحسن فكالخليل والا فكأبي عمرو والمضافة المعنوية تنصب والبدل والمعطوف غير ما ذكر حكمه حكم المستقل مطلقاً والعلم الموصوف بابن مضافاً إلى علم آخر يختار فتحه. .»[5].

ويذكر في هذا الصدد أن توابع المنادى على ضربين: اما بدل أو عطف نسق مجرد عن اللام أو غيرهما من بقية التوابع الخمسة وهي: «النعت والتوكيد وعطف

---

(١) المصدر نفسه جـ ١ ص ١٣٢.
(٢) الاستراباذي: شرح الكافية جـ ١ ص ١٣٢.
(٣) المصدر نفسه جـ ١ ص ١٣٢.
(٤) المصدر نفسه جـ ١ ص ١٣٢ ـ ١٣٣.
(٥) المصدر نفسه جـ ١ ص ١٣٦.